قوله تعالى إذا قضى ا ورسوله أمرا أي حكما بذلك أن تكون وقرأ أهل الكوفة أن يكون بالياء لهم الخيرة وقرأ أبو مجلز وأبو رجاء الخيرة باسكان الياء فجمع في الكناية في قوله لهم لان المراد جميع المؤمنين والمؤمنات والخيرة الاختيار فأعلم ا D أنه لا اختيار على ما قضاه ا ورسوله فلما زوجها رسول ا صلى ا عليه وسلم زيدا مكثت عنده حينا ثم إن رسول ا صلى ا عليه وسلم أتى منزل زيد فنظر إليها وكانت بيضاء جميلة من أتم نساء قريش فوقعت في قلبه فقال سبحان مقلب القلوب وفطن زيد فقال يا رسول ا ائذن لي في طلاقها وقال بعضهم أتى رسول ا صلى ا عليه وسلم منزل زيد فرأى زينب فقال سبحان مقلب القلوب فسمعت ذلك زينب فلما جاء زيد ذكرت له ذلك فعلم أنها قد وقعت في نفسه فأتاه فقال يا رسول ا ائذن لي في طلاقها وقال ابن زيد جاء رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى باب زيد وعلى الباب ستر من شعر فرفعت الريح الستر فرأى زينب فلما وقعت في قلبه كرهت إلى الآخر فجاء فقال يا رسول ا أريد فراقها فقال له اتق ا وقال مقاتل لما فطن زيد لتسبيح رسول ا صلى ا عليه وسلم قال يا رسول ا ائذن لي في طلاقها فان فيها كبرا فهي تعظم علي وتؤذيني بلسانها فقال له النبي صلى ا عليه وسلم أمسك عليك زوجك واتق ا ثم إن زيدا طلقها